النبأ

العدد ٣٤٢

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٣٤٢ | السنة الثالثة عشرة | الخميس ٩ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ

١٢ صفحة

قتلى وجرحى وإعطاب وتدمير ٣ آليات للجيش شمال نيجيريا وسقوط ٢٠ قتيلا وجريحا نصرانيا جنوبها



أوقع جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات لهم وقصفوا موقعين وهاجموا حاجزا وموقعين لهم بهجمات وقعت شمال نيجيريا، في حين سقط نحو ٢٠ نصرانيا على الأقل بين قتيل وجريح بتفجير استهدف حفلا لهم جنوب نيجيريا في إطار التمدد الميداني المستمر للعمليات نحو الجنوب.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الثلاثاء (٣٠/شوال) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدتي (واجيركو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وآلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيهما، ولله الحمد.

وكان الطريق ذاته قد شهد العديد من الكمائن والتفجيرات المشابهة خلال الفترة الماضية والتي ألحقت خسائر...

٤

افتتاحية

نهاية واحدة.. ودول ممزقة

٣

مقالات

أدرك وقتك قِران الزمن

٩

موجة نزوح للنصارى الكافرين بعد إحراق منازلهم وقراهم على أيدي جنود الخلافة بولاية موزمبيق

أحدثت الهجمات التي شنّها جنود الدولة الإسلامية بولاية موزمبيق هذا الأسبوع موجة نزوح كبيرة في صفوف النصارى الكافرين، بعد مهاجمة قراهم وإحراق عشرات المنازل لهم بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق، والتي تشهد نشاطًا متزايدًا للمجاهدين مؤخرًا، خلافًا لمزاعم الحكومة الموزمبيقية وحلفائها.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٥/ذو القعدة) قرية (نندولي) النصرانية بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا أحد النصارى نحرا، وأحرقوا عشرات المنازل لهم، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا من داخل القرية أظهرت منازل النصارى وهي تحترق، ولله الحمد.

التفاصيل ص ٥

١٠ قتلى وجرحى من طالبان بينهم قياديان واغتيال جاسوس لباكستان بهجمات للمجاهدين في خراسان

٦

مقتل وإصابة ١٣ عنصرا من الشرطة والحشد العشائري في ديالى

٧

مقتل ٢٠ نصرانيا وإحراق عشرات المنازل لهم وثكنة للجيش شرق الكونغو

٨

إحراق أرض زراعية لضابط وإصابة عنصر من الشرطة في كركوك

١٠

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

خلال أسبوع (من 2 حتى 8 ذو القعدة 1443هـ)

٣٦ كافرا ومرتدّا

٤٠ صليبيا

٣ ضباط وقادة

٦ آليات مدمرة

أكثر من ٧٩ قتيلا وجريحا

٣٣ عملية

٧٠ منزلا تم إحراقه

١ آلية رباعية الدفع

٣ آليات منوعة

٢ مدرعات

عدد العمليات في الولايات

١٢	ولاية العراق
٩	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية خراسان
٢	ولاية موزمبيق
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية سيناء
١	ولاية الصومال

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٥	ولاية غرب إفريقية
٢٠	ولاية وسط إفريقية
١٦	ولاية العراق
١٣	ولاية خراسان
٤	ولاية سيناء
١	ولاية الصومال

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

كركوك	ديالى	صلاح الدين	شمال بغداد
٦	٤	١	١



نهاية واحدة.. ودولٌ ممزقة

لا يتوقف الكافرون عن تشكيل التحالفات وعقد المؤتمرات للتصدي للتهديد العالمي الذي تشكّله الدولة الإسلامية على حكوماتهم وأنظمتهم الجاهلية، بصفتها دولة خلافة قامت على منهاج النبوة وحملت تعاليم الإسلام بشموليته؛ جامعةً بين النظرية والتطبيق، والعلم والعمل، والدعوة والجهاد، بل وحتى بين الحياة والموت تحت ظلال الشريعة؛ فكلاهما حياة ولا حياة وراءهما.

وبينما فشل التحالف الصليبي في مهمته بالقضاء على دولة الإسلام في ساحة العراق والشام؛ ها هو اليوم يُعلن إطلاق مهمة جديدة للقضاء على الدولة الإسلامية ذاتها لكن في ساحة إفريقية الشاسعة التي تعد تمدُّدا منهجيًا وميدانيًا لدولة الخلافة، وثمرة لملاحم الإيمان في سائر ولاياتها؛ ثمرة الثبات والصدق والصبر الذي كابده أبطالها قادة وجنودا، شيبًا وشُبانا، وحسبك بدور الحرائر العفيفات مدارس الصبر وجامعات التربية الإيمانية، قال تعالى: {فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ} [آل عمران:١٩٥]

إن اجتماع التحالف الصليبي اليوم في إفريقية هو بمثابة اعتراف بكذبه يوم زعم نجاح مهمته بالقضاء على دولة الخلافة، وفي المقابل صدّق المجاهدين الذين أكّدوا أنها باقية وتتمدد بفضل الله تعالى، يقينًا وإيمانًا منهم بوعد الله للمؤمنين، كما يُعد هذا الاجتماع إعلانًا دوليًا رسميًا بفشل الحملة الفرنسية والأوروبية الصليبية في الساحل الإفريقي رغم كل الدعم الذي تلقته طوال سنوات الحرب.

فهذا التحالف الذي فشل في القضاء على جذوة الجهاد في العراق والشام يريد اليوم أن يصدّر فشله إلى الساحة الإفريقية التي بات الجهاد يتسارع فيها على نحو لم يتوقعوه، في صورة حيّة لعقيدة استمرارية الجهاد الثابتة بنصوص الوحيين.

وتأتي التجربة الإفريقية للتحالف الصليبي في وقت تعاني فيه أمريكا وأوروبا الصليبية أزمات سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة لم تشهدها منذ عقود، خصوصا بعد "الحرب الأوكرانية-الروسية" التي تمهد -إن شاء الله- لحقبة حروب "صليبية-صليبية" يفاقمها احتدام الصراع بين المحورين الأمريكي والروسي.

مرتدو الأحزاب الديموقراطية اعتبروا خطوة التحالف الصليبي في إفريقية مجرد "ذريعة للتغطية على الصراع المحتدم على الموارد الإفريقية" بين أمريكا وروسيا، مع أن هذه الصراعات بين الكافرين تندرج تحت سنة التدافع التي يدبرها الله تعالى بحكمته البالغة ليطوّع الأرض لعباده المؤمنين كي يعيدوا رسم خارطتها على منهاج الشريعة الخاتمة المهيمنة، لكن المرتدين يرفضون أن ينظروا للأمر من زاوية شرعية، ويصرّون في كل مرة على تفسيره من زوايا مادية بعيدة كل البعد عن الإسلام لا تخرج عن نطاق نظرية المؤامرة التي يسترون بها جبنهم وانهزامهم وقعودهم وتنكبهم سبيل المؤمنين.

أما المجاهدون فهم ينظرون إلى هذه التحالفات والمؤتمرات على أنها امتداد لاجتماعات ومؤامرات الكافرين بالأمس في دار الندوة، وإنْ تبدلت الأمكنة والأزمنة فالحقيقة واحدة حرب ممتدة عبر العصور بين الإسلام والكفر حتى ينزل عيسى ابن مريم -عليه السلام-.

ومن المفارقات أن المؤتمر الذي عقده التحالف بهدف توحيد الجهود للتصدي للدولة الإسلامية في إفريقية، أكّد في الوقت عينه مواصلة جهوده للتصدي لعودتها في "الشرق الأوسط!"، إنه إذن تحالف متذبذب مترنّح بين فشلين مستمرين الأول لم ينته بعد، والثاني ما زال في بداياته، إنه فشل وإخفاق صليبي كبير ممتد من آسيا إلى إفريقيا.

ولئن كانوا بالأمس يصفون كل ساحة جهاد تتمدد إليها دولة الإسلام بأنها "ساحة عراق وأفغانستان ثانية"، فإنهم اليوم باتوا يتحدثون عن ذلك أيضا في الولايات الإفريقية المباركة، في ولاية الساحل الملتهبة، وفي غرب إفريقية ووسطها، وموزمبيق وسواحلها، وما يزال التمدد الميداني والمنهجي يجوب إفريقية بفضل الله تعالى.

وكان مِن أكثر ما تردد على ألسنة الطواغيت المجتمعين في دار الندوة في المغرب هو التأكيد على "محاربة المقاتلين العابرين للحدود" أي المهاجرين، و"مكافحة الخطاب الإعلامي" و"محاربة مصادر التمويل" للمجاهدين، وهذا ينعكس على المجاهدين والمناصرين بضرورة مضاعفة جهودهم لإفشال هذه الخطوات التي يؤكّد عليها الصليبيون في كل مرة، فالخطاب الجهادي العالمي للدولة الإسلامية يجب أن يبقى حاضرا وبقوة في كل الميادين، وهو داخل في جهاد الكلمة واللسان، وهو أيضا باب من أبواب الدعوة إلى التوحيد والسنة ونبذ الشرك والبدعة، فمن عرف فيلزم.

وما يسمونه "التمويل" فهو من أجلّ القربات التي حثّ عليها الإسلام ويندرج تحت عنوان عريض هو الإنفاق في سبيل الله تعالى، وهو باب خير كبير لا تقدر كل قوى الأرض على إيصاده ولو اجتمعت، لأنه مربوط بالسماء، فهو أمر من الله تعالى لعباده، وأجرهم مِن عنده سبحانه، فمن يوقف أمر الله تعالى؟! أو يحجب أجره عن عباده المؤمنين؟! هيهات هيهات بعُد عنكم ما فات.

وأما الهجرة فهي ماضية باقية "ما قُوتِلَ الكفار" وإن من طَلبها بصدق بلّغه الله إياها، وما يزال المهاجرون يقصدون ميادين الجهاد رغم كل العوائق وقصص نفيرهم تطرب لها الأسماع وتهتز لها القلوب، وحسبكم بساحات إفريقية مقصدا وموردا عذبا للجهاد.

لقد نجحت الدولة الإسلامية اليوم في تصدير الجهاد إلى كل بقاع الأرض كما ينبغي له، جهاد لا يتقيد بحدود غير حدود الشريعة، ولا هدف له غير تعبيد الخلق لربهم عبر إقامة حكمه تعالى في الأرض كل الأرض، بوسطية عدْلٍ بين الإفراط والتفريط لا بين الحق والباطل، وبحلول حاسمة قرآنية نبوية لا حلول وسط بشرية، وبمفاصلة تامة مع الكافرين دون الالتقاء معهم في منتصف الطريق.

وها هي اليوم تقاتل الكافرين كافة بصف واحدٍ وإمامٍ واحدٍ مِن آسيا إلى إفريقية، ومازالت تتمدد بفضل الله وتستنزف الكافرين وأحلافهم ودويلاتهم الممزقة المتهالكة، وتسوقهم إلى نهايةٍ واحدةٍ هي الهزيمة والخسارة بإذن الله تعالى.

قتلى وجرحى وإعطاب وتدمير ٣ آليات للجيش شمال نيجيريا

وسقوط ٢٠ قتيلا وجريحا نصرانيا جنوبها

النبأ ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عددا من القتلى والجرحى في صفوف الجيش النيجيري ودمروا وأعطبوا ثلاث آليات لهم وقصفوا موقعين وهاجموا حاجزا وموقعين لهم بهجمات وقعت شمال نيجيريا، في حين سقط نحو ٢٠ نصرانيا على الأقل بين قتيل وجريح بتفجير استهدف حفلا لهم جنوب نيجيريا في إطار التمدد الميداني المستمر للعمليات نحو الجنوب.

إعطاب آليتين للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوتين ناسفتين في يوم الثلاثاء (٣٠/شوال) على دورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدتي (واجيركو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وآلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيهما، ولله الحمد.

وكان الطريق ذاته قد شهد العديد من الكمائن والتفجيرات المشابهة خلال الفترة الماضية والتي ألحقت خسائر جسيمة في أرتال ودوريات الجيش المرتد.

قصف ثكنتين للجيش النيجيري بسبع قذائف هاون في (برنو)

بدورها قصفت مفارز الإسناد في يوم الأربعاء (١/ذو القعدة) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (فيش دام) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف هاون، كما قصفت المفارز في يوم الجمعة (٣/ذو القعدة) ثكنة أخرى للجيش النيجيري، في بلدة (غونيري) بمنطقة (برنو)، بأربع قذائف هاون وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا لعملية القصف في بلدة (فيش دام)، ولله الحمد والمنّة.

المرتدون يفرون من مواقعهم

وعلى صعيد الإغارات المسلحة، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة، حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مايري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم منه، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وشهد يوم السبت (٤/ذو القعدة) هجومين آخرين، حيث هاجم جنود الخلافة معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (مارتي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم أيضا، واغتنم المجاهدون ثلاث رشاشات مختلفة الأعيرة، وعرض المكتب الإعلامي لاحقا صورا للأسلحة المغتنمة جراء الهجوم، ولله الحمد.

تدمير مدرعة للجيش في (غونيري)

كما هاجم المجاهدون في نفس اليوم ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (غونيري)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لتدمير عربة مدرعة ونشر المكتب الإعلامي لاحقا صورا للهجوم، ولله الحمد.



هجوم جنود الخلافة على ثكنة للجيش النيجيري في بلدة (غونيري) في (برنو)

استهداف دورية للجيش بعبوة ناسفة

خاص

وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين فجّروا عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٣/ذو القعدة) على دورية للجيش النيجيري، قرب بلدة (كتافيلا) بمنطقة (برنو)، ولم يتسنَّ للمجاهدين معرفة حجم الخسائر في صفوفهم.

مقتل وإصابة نحو ٢٠ نصرانيا بتفجير جديد جنوب نيجيريا

ومن الشمال إلى الجنوب، حيث تمكن جنود الخلافة في يوم الخميس (٢/ذو القعدة) من زرع وتفجير عبوة ناسفة على تجمّع للنصارى الكافرين كانوا يحتفلون بأحد ما يسمى "الأعياد التنكرية" الخاصة بهم، في بلدة (إيدوجي) بمدينة (أوكينو) بمنطقة (كوجي) جنوبي نيجيريا، وأسفر التفجير عن مقتل وإصابة نحو ٢٠ نصرانيا، ولله الحمد.

وعرضت وسائل إعلام محلية في نيجيريا صورا لجرحى التفجير مضرجين بدمائهم.

يشار إلى أنه منذ التمدد الميداني الأخير للمجاهدين في مناطق جنوب نيجيريا، وتشهد المنطقة تفجيرات مستمرة بين الفينة والأخرى تستهدف التجمعات والحانات النصرانية، إلى جانب مراكز وحواجز القوات النيجيرية.



أحد جرحى النصارى بتفجير عبوة على تجمع لهم في بلدة (إيدوجي) في (كوجي)

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد أسفرت الأسبوع الماضي عن مقتل ١٢ عنصرا على الأقل من الجيش النيجيري وميليشياته وإصابة آخرين بجروح بينهم عناصر من التحالف الإفريقي، وتدمير وإعطاب ثلاث آليات، كما أسفرت العمليات أيضًا عن إصابة ١٢ نصرانيًا بجروح متفاوتة، بسبعة تفجيرات واشتباكات في شمال وجنوب نيجيريا.

موجة نزوح للنصارى الكافرين بعد إحراق منازلهم وقراهم على أيدي جنود الخلافة بولاية موزمبيق



إحراق منازل النصارى الكافرين في قرية (نندولي) بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)

النبأ ولاية موزمبيق

أحدثت الهجمات التي شنّها جنود الدولة الإسلامية بولاية موزمبيق هذا الأسبوع موجة نزوح كبيرة في صفوف النصارى الكافرين، بعد مهاجمة قراهم وإحراق عشرات المنازل لهم بمنطقة (كابو ديلغادو) شمالي شرق موزمبيق، والتي تشهد نشاطًا متزايدًا للمجاهدين مؤخرًا، خلافًا لمزاعم الحكومة الموزمبيقية وحلفائها.

إحراق عشرات المنازل بهجوم بمنطقة (أنكوابي)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٥/ ذو القعدة) قرية (نندولي) النصرانية بمنطقة (أنكوابي) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا أحد النصارى نحرا، وأحرقوا عشرات المنازل لهم، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا من داخل القرية أظهرت منازل النصارى وهي تحترق، ولله الحمد.

إحراق المزيد من منازل النصارى

وفي هجوم مشابه يوم الثلاثاء (٧/ ذو القعدة)، هاجم جنود الخلافة قرية (تشاي) النصرانية بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، فلاذ النصارى الكافرون بالفرار منها، وأحرق المجاهدون منازلهم، واغتنموا ذخائر ومعدات، ولله الحمد.

موجة نزوح بين النصارى

وقد أحدث الهجوم على منطقة (أنكوابي) صدى واسعًا في موزمبيق، ووصفت مواقع إخبارية إفريقية، ما جرى بأنّه بمثابة "فتح جبهة جديدة في كابو ديلغادو"، وقال الطاغوت الموزمبيقي "فيليبي نيوسي" في اليوم التالي للهجوم "إنّ المهاجمين استولوا على المنازل، وأجبروا آلاف السكان (نصارى) على الفرار".

وقد تسببت الهجمات المتتالية على قرى النصارى خلال الأسبوعين الماضيين بموجة نزوح كبيرة في صفوفهم خصوصا منطقة (أنكوابي) التي كانت في السابق ملاذا آمنا يلوذ به النصارى فرارا من المناطق الأخرى، في حين لحقت اليوم بأخواتها وصارت في دائرة الاستهداف والنكاية، بفضل الله تعالى.

يشار إلى أن سلسلة الهجمات الأخيرة التي شنّها جنود الدولة الإسلامية في قرى (ميلوكو) و(ماكوميا) وغيرها من مناطق (كابو ديلغادو)، جاءت بعد المزاعم المتكررة للقوات الموزمبيقية وحلفائها بالقضاء على الجهاد هناك.

المكتب الإعلامي يوثّق الهجمات على النصارى

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صورا أظهرت جانبا من الهجمات التي شنها جنود الخلافة على عدد من قرى النصارى بمنطقة (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق، وتضمنت الصور جثث عدد من القتلى قطعت رؤوسهم إلى جانب إحراق العديد من منازل وممتلكات النصارى الكافرين.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد اقتحموا خلال الأسبوع الماضي ثلاث قرى للنصارى الكافرين، وأحرقوا منازلهم وممتلكاتهم، ووقعت الهجمات بمنطقة (ميلوكو) إحدى مناطق (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

تدمير (كاميرا) حرارية للجيش الرافضي شمال بغداد

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

بتوفيق الله تعالى، دمّر جنود الخلافة (كاميرا) حرارية في يوم الأربعاء (١/ ذو القعدة) للجيش الرافضي المرتد، بمنطقة (١٤رمضان) في (العبايجي)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من الحشد العشائري المرتد بعد أسره بمنطقة (العبايجي) شمالي بغداد.



١٠ قتلى وجرحى من طالبان بينهم قياديان واغتيال جاسوس لباكستان

بهجمات للمجاهدين في خراسان

النبأ ولاية خراسان

أوقع جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع عشرة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف ميليشيا طالبان بينهم قياديان وأعطبوا آليتين وهاجموا ثكنة لهم، في حين قتلوا جاسوسا للاستخبارات الباكستانية، بستّ هجمات متنوعة توزعت على مناطق: (كابل)، و(قندوز)، و(لوغر) و(كنر)، إضافة إلى منطقة (باجور) الحدودية.

اغتيال عنصرين من طالبان في (قندوز) و(لوغر)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢/ذو القعدة) عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (إمام صاحب) في (قندوز)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، كما قتلوا عنصرا آخر من الميليشيا في اليوم التالي، الجمعة، بمدينة (بول عالم) في (لوغر) إثر استهدافه بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.



استهداف جاسوس للاستخبارات الباكستانية داخل آليته في منطقة (باجور)

٨ قتلى وجرحى بينهم قياديان بتفجيرين في (كنر) و(كابل)

على صعيد التفجيرات المتواصلة، فجّر جنود الخلافة عبوة لاصقة في يوم الجمعة (٣/ذو القعدة) على آلية لميليشيا طالبان، بمدينة (أسعد آباد) بمنطقة (كنر)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة أربعة فيها أحدهم قيادي، ولله الحمد.

كما فجّروا عبوة ناسفة في يوم الاثنين (٦/ذو القعدة) على آلية ثانية للميليشيا المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (كابل)، ما أدى لإعطابها أيضا ومقتل ثلاثة عناصر وإصابة قيادي بجروح، ولله الحمد.

مهاجمة ثكنة لطالبان في (كنر)

وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٤/ذو القعدة) ثكنة لميليشيا طالبان، بمنطقة (نوركل) في (كنر)، بالأسلحة المتوسطة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وتضرر الثكنة، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس للحكومة الباكستانية

على الصعيد الأمني، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (٦/ذو القعدة) جاسوسًا للاستخبارات الباكستانية المرتدة، في منطقة (باجور)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في خراسان قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عشرة قتلى وجرحى في صفوف ميليشيا طالبان بينهم جاسوسان، وأعطبوا آلية وأحرقوا ممتلكات لأحد قادتهم، في حين أصابوا عنصرين من القوات الباكستانية، بستّ عمليات متفرقة.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-:

"وأما كيف يحصل اليقين فبثلاثة أشياء: أحدها: تدبر القرآن، والثاني: تدبر الآيات التي يُحدِثها الله في الأنفس والآفاق التي تُبين أنه حق، والثالث: العمل بموجب العلم؛ قال تعالى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} والضمير عائد على القرآن".



[مجموع الفتاوى]

مقتل وإصابة ١٣ عنصرا من الشرطة والحشد العشائري في ديالى

النبأ ولاية العراق - ديالى

سقط هذا الأسبوع ١٣ قتيلا وجريحا من الشرطة والحشد العشائري أحدهم ضابط، وأُعطبت آلية وتضررت آلية أخرى لهم، بهجمات جديدة لجنود الخلافة في ديالى.

١٢ قتيلا وجريحا من الشرطة والميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٤/ذو القعدة) على سيارة كانت تقلّ منتسبين في الشرطة المرتدة، في قرية (دورة) بمنطقة (العبارة)، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين فيها.

وعندما حاولت دورية من الحشد العشائري والشرطة التدخل، استهدفها المجاهدون، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة سبعة آخرين أحدهم ضابط، إضافة إلى تضرر آلية رباعية الدفع، ولله الحمد.

إصابة عنصر وتدمير معدات للشرطة

وفي هجوم آخر في اليوم التالي، الأحد، استهدف المجاهدون ثكنة لشرطة الطوارئ المرتدة، في قرية (بودجة) بأطراف منطقة (الوقف)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، في حين دمّروا في اليوم ذاته، (كاميرا) حرارية ومحوّل كهرباء للشرطة المرتدة، بمنطقة (الهاشميات)، إثر استهدافهما بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ديالى قد دمروا خلال الأسبوع الماضي آليتين للجيش الرافضي إحداهما عربة (همر) فقتلوا وأصابوا من فيهما، إضافة إلى تدمير ثلاث (كاميرات) حرارية، بتفجيرين واستهدافات منفصلة في ديالى.

قتيل وجريح من الشرطة الاتحادية بنيران المجاهدين شمال (سامراء)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

قُتل عنصر من الشرطة الاتحادية المرتدة وأصيب عنصر آخر هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة في (صلاح الدين).

خاص

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إنّ جنود الخلافة أطلقوا النار من أسلحة رشاشة في يوم السبت (٤/ذو القعدة) على ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في منطقة (مكيشيفة) شمال غربي (سامراء)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخر، إضافة إلى تدمير (كاميرتين) حراريتين في الثكنة ذاتها، ولله الحمد والمنّة.

عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(إنّ الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السّموات والأرض، السّنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجّة، والمحرّم، ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان).

[متفق عليه]

مقتل ٢٠ نصرانيا وإحراق عشرات المنازل لهم وثكنة للجيش شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

للأسبوع الثاني على التوالي، ضاعف جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هجماتهم ضد النصارى والجيش الكونغولي، حيث قتلوا هذا الأسبوع ٢٠ نصرانيا على الأقل وأصابوا آخرين وأحرقوا عشرات المنازل لهم، كما أحرقوا ثكنة للجيش الكونغولي واغتنموا ما فيها بعد فرار عناصرها، بهجومين منفصلين شرق الكونغو.

مهاجمة ثكنة للجيش الكونغولي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٤/ ذو القعدة) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، بمنطقة (ماكويوبا) قرب بلدة (إرينغيتي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، واغتنم المجاهدون قاذفًا صاروخيًا ومدفع هاون، وأحرقوا الثكنة وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.



غنائم جنود الخلافة إثر هجومهم على ثكنة للجيش الكونغولي في (ماكويوبا)

مقتل ٢٠ نصرانيا في (إيتوري)

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٥/ذو القعدة) تجمعات النصارى الكافرين، داخل قرية (أوتومابيري) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ٢٠ نصرانيًا وإحراق منازلهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ٢٠ نصرانيا وأحرقوا ستّ شاحنات تجارية لهم، وقتلوا عنصرين من الجيش الكونغولي واغتنموا أسلحتهم، بهجومين منفصلين بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.

٤ قتلى وجرحى من الميليشيات الموسادية المرتدة غرب رفح واستهداف حاجز للشرطة المصرية شرق (بئر العبد)



النبأ ولاية سيناء

قتل جنود الخلافة في ولاية سيناء هذا الأسبوع عنصرين من الميليشيات الموسادية المرتدة وأصابوا عنصرين آخرين على الأقل بمواجهات غرب مدينة (رفح)، في حين كشف مصدر خاص عن عملية وقعت قبل ثلاثة أسابيع واستهدفت حاجزا للشرطة المصرية المرتدة شرق مدينة (بئر العبد).

هجوم على حاجز شرق (بئر العبد)

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إنّ أحد جنود الخلافة وهو الأخ (أبو جعفر الأنصاري) -تقبله الله- انطلق في يوم الخميس (١٨/شوال)، نحو حاجز للشرطة المصرية المرتدة، قرب قرية (التلول) شرقي مدينة (بئر العبد)، واشتبك مع عناصر الحاجز بسلاحه الرشاش، ولم يتسنّ معرفة حجم الخسائر، فيما زعمت الداخلية المصرية "إحباط الهجوم" مكتفية بعرض صور الأخ بعد مقتله تقبله الله.

٤ قتلى وجرحى من الميليشيات الموسادية

وفي سياق متصل، اشتبك جنود الخلافة في يوم الأحد (٥/ذو القعدة) مع دوريات الميليشيات الموسادية المرتدة، على أطراف قرية (بلعا) غربي مدينة رفح، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة عنصرين آخرين، ولله الحمد.
ونشرت صفحات محسوبة على الميليشيات أسماء القتلى والجرحى وقالت إنهم سقطوا خلال حملة التمشيط التي تجريها الميليشيات مدعومة بإسناد جوي ومدفعي، بمناطق غرب رفح وتحديدا قرى (بلعا) و(المطلة)، والتي سبق أن أعلنوا مرارًا قبل أسابيع إحكام السيطرة عليها.

أدرك وقتك (٣)



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد..

المتقون والعالمون والعاقلون هم المستبصرون بتعاقب الليل والنهار وهم أولوا الألباب الذين يعتبرون باختلاف الأزمان وتغيّر أطوار الحياة، قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران:١٩٠]، وقال تعالى: {إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ} [يونس:٦]، فحثَّ السير مَن حث، وتنافس لاغتنام الأزمان من تنافس، من العُبّاد والزُّهاد، وقد تباطأ آخرون ممَن رضي بالقليل مِن الزاد فلم يغتنموا أوقاتهم الاغتنام المنشود، ولم يطمحوا للرقي ورضوا لأنفسهم بالقليل وإن تقادم عمُرهم وأزف الرحيل، فتفلّتت منهم الأوقات وانقلبت أعمالهم عليهم حسرات.

يشعر كثير من الناس بضيق الأوقات، ويشتكون من عدم القيام بالحقوق والواجبات، والتي ينبغي لهم أن يعطوها حقها، كما قال سلمان لأبي الدرداء رضي الله عنهما: "إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال النبي: (صدق سلمان)" [البخاري].

فتراهم يعيشون حياة الفوضى ولا يعرفون كيف يوفقون بين هذه الحقوق والواجبات، فتجد عند أحدهم النية الصادقة لإنجاز أعمال وواجبات إلا أنه سرعان ما يختلط عليه الأمر فتارة يباشر هذا العمل فيتركه، وتارة يباشر عملا آخر فينشغل عنه وهكذا دواليك، فيصبح كما قال الشاعر:

تكاثرت الظباء على خراش
فما يدري خراش ما يصيد!

فكم خطط هذا وذاك لتعلُّم علما من العلوم النافعة أو عملا ينصر به دين الله ويصب في مصلحة الجهاد أو فكرة تزيد من النهوض بهذه الأمة إلا أن العشوائية والحيرة حالت دون إتمام أي منها!، ومضت السنون والسنون وهو على هذه الحال لم يرتق في العلوم النافعة ولم يعمل ما يخدم به دين الله تعالى وكأنه قانع بما حصل!

اقرن عملك بوقت

ولا شك أن ضابط الأعمال وناظم أمرها هو الوقت، فمن لم يدرك أهمية وقته ولم يعرف كيف يديره، ضيّع كثيرا من أعماله وصار أسيرا للفوضى والارتجالية، فتنبه أخي المسلم لذلك وأقرن لكل عمل وقتًا مناسبًا له، ألا ترى أن القمر مع ما فيه من نور ما يكون بدرًا ويتم بهاؤه حتى ينزل منازل مقدرة بوقت كما قال تعالى: {وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ} [يس:٣٩]، فقدِّر لأعمالك أوقاتًا حتى ترى النور في ميدان التسابق والعمل.

يقلب الله تعالى بحكمته الليل والنهار مع ما فيها من ساعات طوال، من شأنها أن تشكل أطوارا تكتنف دقائقها ولحظاتها أعمالنا، وبهذا ينتظم سلك عملنا إذا ما أحسنّا نظمَ كلِ عمل ووقته، بَيْدَ أن الكاسد والمتكاسل ينظر إلى صروف الأيام والليالي بعين جامدة وكأن الليل والنهار عنده سواء، ولو تفكر مليا بهذه التقلبات لعلم علم اليقين أنها لم تخلق عبثا، وإن كل عمل لا يتم إلا بعد مشيئة الله وتوفيقه ولكن لا يعني هذا ألا يعمل الواحد منا فكره في واجب وقته ويخطط لأهداف مرحلية أو موسمية أو شهرية أو أسبوعية أو يومية، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الداء والدواء في معرض حديثه عن أعلى الفكر لله فذكر منه: "الفكرة في واجب الوقت ووظيفته، وجمع الهمّ كلّه عليه، فالعارف ابن وقته، فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلُّها، فجميع المصالح إنما تنشأ من الوقت، وإن ضيّعه لم يستدركه أبدًا".

وقد جاء عن داود عليه السلام تقسيمه وقته، قال ابن عباس: "جزّأ أزمانه أربعة أجزاء: يوما للعبادة، ويوما للقضاء، ويوما للاشتغال بخواص أموره، ويوما لجميع بني إسرائيل، فيعظهم ويبكيّهم". [البحر المحيط] وقال موسى بن إسماعيل لو قلت لكم: "إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكاً قط لصدقتكم، كان مشغولاً بنفسه إما أن يحدث وإما يقرأ وإما يسبح، وإما أن يصلي، كان يقسم النهار على هذه الأعمال". [حلية الأولياء] فما يخلو له وقت رحمه الله، وما إن يفرغ من عمل صالح إلا وبعده عمل صالح آخر، تعلم وقراءة وذكر وصلاة، فإن أضيف مع هذه الأعمال انشغال بالجهاد في سبيل الله فقد بلغ المرء الذروة في القيام بما ينفع نفسه وأمته.

استغل توفّر الفرص

وقد أساء أكثر أهل هذا الزمان في الأوقات، حتى لم يكن الناس في زمن أشد قتلا وهدرا للأوقات من زماننا هذا، رغم تيسر سبل استغلال الأوقات، وسهولة الحياة بأدوات وأجهزة عوّضت جهدا ووقتا كان يستغرق من الناس في الماضي مشقة وزمنا، ولما ازدادت الشواغل وكثرت الملهيات وذهبت بركة الأوقات وسادت الفوضى الأفراد والمجتمعات، صار الأولى بالمسلم أن يزداد حرصا على وقته ويجتهد في اغتنام أوقات عمره وألا يضيعها لعبا ولهوا، فكيف يضيعها أو تغيب عنه حقيقته وأهميته وهو يدين بدين قد أولى للأوقات شأنا وأهمية بالغة، فهذا شرعنا الحكيم قد انتظمت كثير من شعائره وأحكامه وفروضه وسننه بمواقيت محدودة سواء كانت سنوية أو شهرية أو أسبوعية أو يومية، وعلى ضوء ذلك يمكن للمسلم أن يحدد هدفا وعملا سنويا مثلا: حفظ أجزاء من كتاب الله ويقرن ذلك بوقت كأن يكون من رمضان إلى رمضان، ثم يقسم هذا الهدف في داخل الخطة السنوية إلى أطوار تتوزع على الأشهر والأسابيع حتى يسهل عليه تحصيلها، وما عليه إلا أن يعقلها ويتوكل.

التربية بحفظ الأوقات

وكما أن الأعمال تنتظم إذا أحكمت بأوقات على مستوى الفرد، فكذلك الأمر على مستوى الجماعة، فإذا تزاحمت لدى الجماعة المشاغل

والأعمال ينبغي لهم أن يقسموا أوقاتهم فيقدموا الأهم فالمهم ويختاروا لكل عمل ما يناسبه من الأوقات، والأمر كذلك لمن استرعاهم الله مسؤولية التربية عليهم أن يربوا من يعولوا على حسن استغلال الأوقات منذ صغرهم وأن يوجهوهم ولا يتركوهم تتصرم أوقاتهم دون تحصيل العلوم النافعة والآداب الحميدة، وللأسف ترى حال كثير من أُسَر المسلمين اليوم قد غفلوا وتغافلوا عن أوقاتهم في تحصيل ما ينفعهم، فضاعوا وضيعوا من يعولوا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: "كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول" [النسائي]، فتضييع أوقات أولادك دون فائدة أيها الأب المسلم وأيتها الأم المسلمة لهو التضييع حقا، فهل تنتظر منهم أن يبروك إذا احدودب ظهرك أو لحدت في قبرك وأنت قد ضيعتهم صغارا؟!، فبادر من الآن وأحسن اغتنام وقتك ووقت من تعول، قبل أن يأفل شمس عمرك ولات حين مندم.

كما أن في تقييد العمل بزمن معين ومتابعته النفس على ذلك، نوع من أنواع محاسبة النفس في الدنيا قبل الآخرة، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه). [الطبراني]

وبالمحاسبة للنفس عما صنعت كل فترة؛ يُحكم المرءُ أمره ولا يصبح عرضة للتسويف والترهل الزمني، وتصبح الأعمال رهن الخيال والأماني، وإن مشيئة الله سابقة كل مشيئة كما قال تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [التكوير:٢٩]، فاطلب منه سبحانه أن يعينك ويسدد خطاك، وتوكل في أمورك وزمّ أعمالك زمّاً بِقران الزمن. اللهم بارك لنا في أوقاتنا وأعمارنا واجعل أعمالنا كلها صالحة ولوجهك خالصة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إحراق أرض زراعية لضابط وإصابة عنصر من الشرطة في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصرٌ من الشرطة المرتدة هذا الأسبوع وأُحرقت أرض زراعية لضابط في الشرطة، ودُمّرت ستّ (كاميرات) حرارية للقوات الرافضية، بعمليات متفرقة لجنود الخلافة في كركوك.

إحراق أرض زراعية لضابط شرطة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى ضمن الحرب الاقتصادية، أحرق جنود الخلافة في يوم الأحد (٥/ذو القعدة) أرضا زراعية ودمّروا محوّل كهرباء، لضابط في الشرطة المحلية المرتدة، قرب قرية (المنسية) بمنطقة (الرشاد)، ولله الحمد.



استهداف ثكنة للجيش الرافضي قرب قرية (البوسراج) جنوبي (داقوق) بالأسلحة الرشاشة

إصابة عنصر من الشرطة

من جهة أخرى، استهدف المجاهدون في يوم الثلاثاء (٧/ذو القعدة) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في قرية (تل رابعة) بمنطقة (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

تدمير ٥ (كاميرات) حرارية للجيش والشرطة المرتدة

وفي يوم الثلاثاء (٧/ذو القعدة) دمّر جنود الخلافة (كاميرا) حرارية فوق ثكنة للشرطة الاتحادية، قرب قرية (المنسية) بمنطقة (الرشاد)، كما دمّروا (كاميرا) ثانية لهم، قرب قرية (المهدية) بمنطقة (الرشاد)، ودمّروا أيضا (كاميرتين) للجيش الرافضي، قرب قرية (البوسراج) جنوبي (داقوق)، إضافة إلى تدمير (كاميرا) خامسة للشرطة الاتحادية يوم الأربعاء (٨/ذو القعدة)، قرب قرية (الخاشة) بمنطقة (داقوق)، وذلك إثر استهدافات منفصلة بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في كركوك قد أعطبوا خلال الأسبوع الماضي آلية للجيش الرافضي فأصابوا من فيها، وألحقوا أضرارا مادية بثكنة وآلية أخرى للجيش، واستهدفوا دورية للبيشمركة، بهجمات وتفجيرات متفرقة جنوب كركوك.

إصابة عنصر من الشرطة الصومالية بجروح قرب (مقديشو)

النبأ ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢/ذو القعدة) حاجزا للشرطة الصومالية المرتدة، في حي (هيلوا) بمدينة (مقديشو)، بقنبلة يدوية، ما أدى لإصابة عنصر بجروح، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أصابوا ثلاثة عناصر من الشرطة الصومالية خلال الأسبوع الماضي بتفجير عبوة ناسفة قرب العاصمة (مقديشو).

مقتطف من كلمة

(أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينْ)

لأمير المؤمنين الشيخ المجاهد أبي عمر البغدادي -تقبله الله تعالى-

أمّة الإسلام، إن الله لم يفرض الجهاد لأجل تحرير الأرض ليحكمها مرتدّ من جلدتنا بل لتكون كلمة الله هي العليا، فأوّل مقاصد الشريعة حفظ الدين، قال الآمدي في جامع الأحكام: "المقاصد الخمسة التي لم تخلُ من رعايتها ملّة من الملل ولا شريعة من الشرائع وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال فإن حفظ هذه المقاصد الخمسة من الضروريات" انتهى.

ولا خلاف على الحقيقة في تقديم الدين على ما سواه من ضروريات الشريعة حال التعارض، فهو الهدف الذي له خلق الله الإنس والجن، ولأجله أرسلت الرسل وأنزلت الكتب جاء في التقرير: "ويقدم حفظ الدين من الضروريات على ما عداه عند المعارضة لأنه المقصود الأعظم قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} وغيره مقصود من أجله ولأن ثمرته أكمل الثمرات وهي نيل السعادة الأبدية في جوار ربّ العالمين" انتهى.

وسوف نفصّل بعض الشيء في هذه المسألة لأن كثيراً من الناس اليوم جعل الدين هو البضاعة المزجاة وآخر المقاصد في هذه الحياة الدنيا وجعل همّه أن يحفظ للناس أنفسهم وأموالهم ولو ضحّى هو ومن يتبعه بدينهم، فنراهم يعاونون المحتل الصليبي والمجوسي أو يصيروا أداة في أيادي عملاء اليهود في دول الجوار لدفع ضر عن الأنفس والأموال ويدَّعون كذباً أنه من جلب المصالح ودرء المفاسد، وهل أعظم من الدين مصلحة وأكبر من ضياعه مفسدة؟ فهذه الأصول الخمسة المتقدّمة والتي تسمى الضرورات الخمسة أولها ورأسها الدين وما بعده دونها مرتبة ولا يحل أن يبذل ما هو أعلى مرتبة لتحصيل ما هو أدنـى، وضرورة الحفاظ على النفس والمال لا شك أنها من ضروريات الشريعة الخمس؛ لكنها دون حفظ الدين مرتبة، والأنفس والمال لا يجوز حفظهما على حساب الدين، ولو كان الحفاظ على النفس والمال مقدّماً فلماذا شرع الله الجهاد وفيه إزهاق الأنفس وتلف الأموال؟ ولماذا شرع قتل المرتد؟ وقد سبق وذكرنا أقوال أهل العلم إن التعامل مع المحتل بأي نوع وتحت أي ذريعة هو كفر وردّة لا إشكال فيها؛ بل أن قوام الدين وحفظه يكون بالجهاد في سبيل الله وهذا محلّ إجماع والحمد لله، جاء في شرح الكوكب المنير: "فأما حفظ الدين فبقتال الكفار قال الله تعالى: {قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ} (التوبة: ٢٩)، وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله) وقال صلّى الله عليه وسلّم: (من بدّل دينه فاقتلوه) انتهى.

وهذا صريح القرآن إن الجهاد شرع لحفظ الدين قال الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ}, قال ابن جرير الطبري رحمه الله: (قال ابن زيد: {حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ}: أي حتى لا يكون كفر وقرأ {تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ}، ونقل عن ابن جريج: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه} أي لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون التوحيد خالصاً ليس فيه شرك ويخلع ما دونه من أنداد). انتهى.

قال الشنقيطي رحمه الله: والغاية التي ينتهي إليها قتال الكفّار أن لا يبقى في الأرض مشرك وبالجهاد في سبيل الله يحفظ الله للناس دينهم ودنياهم, فبعد احتلال العراق أزهقت الأنفس ونهب المال وأخرج الأمريكان أنفسهم ولأجل إذلال أمة لا إله إلا الله صوراً يقولون فيها: ها نحن كذلك ننتهك أعراضكم وننشر ذلك على الملأ وبدلاً من أن تحمرّ أنوف وتهتزّ شوارب؛ هرع من انتهك عرضه إلى حضن المحتل بدلاً من السلاح، وأمعن في الخيانة بديلاً عن الثأر الذي هو من شيم العرب في الجاهلية الأولى فضلاً عن أنه من شرع رب العالمين، وأعجب منه أن يصير من يدافع عن الدين والعرض ويقتحم السجون لفك الأسرى عدوّاً لهم، فبالجهاد والثبات على أمر الله يحفظ الله للناس دينهم ودنياهم، ومن قتل في الجهاد فشهادة، ومن بقي ففي عز وفخار، وأما المصائب فهي تكفير لسيئات الناس عامّة والمجاهدين خاصة ويتم لهم أجرهم.

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (ما من غازية يغزون في سبيل الله فيسلمون ويغنمون إلا تعجّلوا ثلثي أجرهم وإن أصيبوا وأخفقوا تمّ لهم أجرهم)، والجوع والعطش وقلّة المال وغيره أجر عظيم إذا احتسب المرء وصبر لله، قال الله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} .

واعلم أيها المسلم أن الصدق في الإيمان لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأخبر في كتابه أن الصدق في الإيمان لا يكون إلا بالجهاد في سبيل الله، قال تعالى: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} , {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}. وأخبر في كتابه بخسران المنقلب على وجهه عند الفتنة... إلى قوله رحمه الله: وأخبر سبحانه أنه مع وجود المرتدّين فلا بد من وجود المجاهدين المحبّين فقال سبحانه: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}.

ومن مقاصد الشريعة حفظ العقل قال تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}.

وقال صلّى الله عليه وسلّم: (إلا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب).

والعقل هو قوام كل فعل يتعلق بالمصلحة وأحد ضروريات الشريعة الخمس، لكن المعتزلين الجدد أطلّوا من جحورهم مرة أخرى من تقديم العقل على النقل، وذهب الجهمية المتكلّمة في أن القرينة الصادقة ممّا دلّ عليه الخطاب هو العقل؛ فالهدى ما اهتدت إليه عقولهم، فكلّما جئتهم بدليل من الشرع بدؤوا يُعملون العقل فإذا هداهم إلى موافقة النقل فعلوه وإلا طرحوه، ولِئِن كانت الشريعة حجرت العقل بتحريم كل مسكر فلأنْ تحفظ العقل والدين من تأويلات هؤلاء أولى، وما أحوج هؤلاء إلى عمر رضي الله عنه! قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (وقصة صبيغ بن عسل مع عمر بن الخطاب من أشهر القضايا فإنه بلغه أنه يسأل عن متشابه القرآن حتى رآه عمر فسأل عمر عن {والذاريات ذرواً} فقال: ما اسمك؟ قال: عبد الله صبيغ, فقال: وأنا عبد الله عمر, وضربه الضرب الشديد، وكان ابن عباس إذا ألح عليه رجل في مسألة من هذا الجنس يقول: ما أحوجك أن يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ) انتهى.

فهذا أمير المؤمنين يحافظ على العقل والدين فيجلد في غير مسكر، فسكرة تأويلات هؤلاء أشد على أنفسهم ومن حولهم وأفتك لدينهم وعقولهم من سكرة الخمر بكثير، فرحم الله الفاروق.

وعقيدتنا عقيدة أهل السنّة أنه إذا تعارض الشرع مع العقل ظاهرياً قدّمنا الشرع, فلا نقدّم على كلام الله ورسوله كلام أحد من الناس كائناً مَن كان قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}.

وإن الشرع لم يأتِ بما يعجز العقل الصريح عن تقبّله ولا ما ليس في طاقة البشر؛ فالعقل عندنا ليس أصلاً في ثبوت الشرع ولا يزيده صفة لم تكن له، فالعقل يصدِّق النقل في كل ما أخبر به والعكس ليس صحيحاً، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح، ولكن كثيراً من الناس يخلطون إما في هذا وإما في هذا.. إلى قوله: فمن احتج بلفظ ليس ثابتاً عن الرسول أو بلفظ ثابت عن الرسول، وحمله على ما لم يدلّ عليه فإنما أتي من نفسه)، يقول الشاطبي رحمه الله: (إن الله جعل للعقول في إدراكها حداً تنتهي إليه لا تتعداه.. إلى قوله: فإذا كان العقل البشري كما رأيت من الضعف والقصور فكيف يقول عاقل بتقديمه على كلام الله فهذا تقديم الناقص على الكامل) انتهى.

وصايا للمجاهدين ٢

(وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)





١ لا تطلب عيوب إخوانك، بل استر عيوبهم يستر الله عيبك، ولا تحاول كشف ما غاب عنك منها، لقوله ﷺ: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا). [متفق عليه]

٢ سلم لأميرك وانزل عند رأيه وتدبيره، حتى لا تختلف الكلمة ويتفرق الصف، ما دام الأمر رأيا أو مسألة اجتهادية، أو له وجه في الشريعة وليس فيه معصية، وما دمت تطلب الأجر فإن الأجر في السمع والطاعة للأمير ما لم يخالف الشرع.

٣ عليكم بالحراسة ليلا أينما كنتم، ولا ينبغي لثلاثة ينامون وليس لهم أمير ولا عليهم حارس، وأوصى أبو بكر الصديق أحد قواده قائلا: "احترس من البيات؛ فإن في العرب غرة"، ولا تنشغل عن نوبتك في الحراسة بشيء، فأنت على ثغر.

٤ الإعداد الإعداد، لقوله تعالى: {وَأَعِدوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ}، ومن الإعداد التمرينات الرياضية التي تستجلب القوة البدنية، والحركات القتالية، وقد قيل: كل شيء طلبته حين احتياجه فقد فات وقته، فأعد لغد قبل دخولك في غد.

٥ الرباط الرباط، اربط نفسك للجهاد في سبيل الله؛ لحفظ الثغور، وتكثير السواد، وإرهاب العدو، ولو طال بك المقام؛ فإن كنت في مكان تخاف العدو ويخافك فذاك الرباط؛ قال ﷺ: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها).

[رواه البخاري]

٦ اعمل عملا صالحا قبل الغزو، وخير الأعمال وحدة الصف، وجمع الكلمة، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِب الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}، وإياك واختلاف النيات؛ فاختلافها يؤدي إلى اختلاف ذات البين، واعلم أن المرء بإخوانه.

٧ إذا سرت إلى عدوك فخذ الكفاية من الزاد "سلاح، وطعام، ودواء"، ولا تفارق ما يعينك على جهادك، فتحرك بسلاحك وإبرتك وخيطك ومصباحك، واحمل من الدواء ما يسعف الجريح ويقلل الآلام، وتخفف من الثياب.

بتصرف يسير من الوصية الثلاثينية للشيخ أبي حمزة المهاجر (تقبله الله)